



اللعب: قصة الضوضاء

اختياري (حوالي 10 دقائق)



في يومٍ حارٍ من أيام الصيف الجميلة، كان هناك طفلان يقفزان بطول الشارع. وكانا يهيمهان ويغنيان أغنية (الغناء، الصغير). حيث كانا في زيارة لجدتهما وقطعا طريق العودة الطويل ليرجعا إلى البلدة التي يسكنان بها.

فمرا من فوق الحشائش الطويلة (صوت تحرك الحشائش)، وسارا في الشارع (صوت صاخب)، ومرا على بركة مياه صغيرة (صوت رذاذ الماء). أصبح الطويل أطول فأطول، وأصبحا منهكين أكثر فأكثر. وفجأة قابلا أربعة كلاب صغيرة تنبح فيهما (صوت النباح).

فقال أحد الطفلين "اهدأوا!". فهدأت الكلاب على الفور. "لماذا تنبحون هكذا؟" - فنبحت الكلاب مرة أخرى (صوت النباح). "هدوء! أنا لا أفهم شيئاً. هل حدث لكم شيء؟ أظهروا لنا المشكلة." فهرولت الكلاب مضطربة وهم يلهثون (صوت اللهث). فقادوا الطفلين إلى مصيدة أمسكت بكلب كبير، ويقفون أمامها وهم يننون (صوت الأنين). فقال أحد الطفلين "يا إلهي، الآن فهمت، هذه والدتكم، أليس كذلك؟ انتظروا، سأساعدكم." فتحصص المصيدة بدقة من جميع الجوانب، وأشار الطفل الآخر إلى باب المصيدة المصطف بالأفقال (الجميع يشيرون). "هكذا تستطيع فتح المصيدة. لن أتمكن من فتحها بمفردي، ساعدني من فضلك." فأخذا يشدان الباب شيئاً فشيئاً (الجميع يشد) وأخيراً فتحت المصيدة. ففرحا بذلك فرحة عارمة. نبحت الكلاب (صوت النباح) ورحبت بوالدتهما. "ينبغي عليكم الذهاب من هنا. فمن وضع المصيدة، سيأتي قريباً بكل تأكيد." فنبحت الكلاب (صوت النباح) شكرًا على صنيعهما وهرولوا وهم سعداء.

فاستكمل الطفلان طريقهما مبتهجين وسعداء لأنهما تمكنا من مساعدة الكلاب. وفجأة أتى في مواجهتهم رجلٌ عملاق يضرب الأرض بقدميه (قرع شديد للأرض)، وهو يصدر زمجرة مفزعة (صراخ)، بحيث نظر إليه أحد الطفلين بخوف وواجهه الآخر بالقول: "لماذا تنبح هكذا؟" فقال العملاق "لأنني غاضبٌ جداً" وأخذ ينبح مرة أخرى (نباح، نباح). فسأله أحد الطفلين "لماذا أنت غاضبٌ هكذا؟". فأجابه العملاق "لأن كل جزء في جسدي يؤلمني" وأخذ ينبح مرة أخرى (نباح، نباح). فسأله الطفل بكل شجاعة "ما هي المواضع التي تؤلمك؟". فأشار العملاق إلى موضع الألم "هنا"، وكان الألم ببديه. فقال الطفلان "دعنا نراها من فضلك"، وأخذا يتقحصان يده بدقة. فتطلعا إلى يديه مرة فآخرى، ثم اكتشفا سبب الألم: "هناك شظية بيضاء! يجب إخراجها! فصاح العملاق الكبير "يا إلهي، هذا يؤلم كثيراً". "ستنالم قليلاً، ثم يذهب الألم قريباً جداً. هل يمكننا مساعدتك؟" فنظر إليهما العملاق بخوف! فقال "هل ستؤلمني كثيراً؟" فنظر إليه الطفل وقال: "يمكنك فعل ذلك! أنت شجاع." فابتلع العملاق ريقه وأوماً بالموافقة. كانت الشظية متوغلة بعمق داخل الجلد، ولا يبرز منها سوى جزء بسيط. عندما حاول الطفل انتزاع الشظية، صرخ العملاق بصوت يصم الأذان (صوت صراخ). فارتعدت الأطفال

من الهلع. فهداه الطفل وقال له "أعلم يقينًا أن هذا يؤلم، ولكن صدقني سوف تتحسن قريبًا جدًا. من الأفضل أن تقررص فخذك بشدة وعندئذ ستلاحظ انخفاض الألم. هذه الخدعة علمتها لي أُمي." فأجهش العملاق بالبكاء وانهمرت منه دموعٌ غزيرة على خديه. "لكما ما تريدان!" فجَزَّ على أسنانه الكبيرة، وقررص فخذَه بكل ما أوتى من قوة، فقبض أحد الأطفال على الشظية بحذر. فساعده الطفل الآخر وجمعا قوتَهما معًا وانتزعا الشظية في آن واحد من إصبع العملاق. فصرخ العملاق بشدة "أوووووووه"، وجعل يهز إصبعه ويربت عليه ولاحظ: "هذا أفضل بكثير! فسأل الطفلين "كيف يمكنني شكر صنيعكما معي؟". فقال أحدهما "يسرنا أننا فعلنا ذلك". فسألتهما العملاق "هل يمكنني أن أسير معكما قليلاً؟" فأوماً الطفلان بكل ولع وتحمس. فجلس الطفلان على كتف العملاق وكانت السعادة تغمرهما، وحملهما بخطوات كبيرة مرورًا بالبلدة حتى وصلوا إلى القرية. حينما شاهد البالغون العملاق يقترب، هرولوا إلى منازلهم وأغلقوا النوافذ والأبواب وارتجفوا من الخوف. فصاح الأطفال: "كل شيء على ما يرام. هذا العملاق صديقنا، لا تخافوا!" فكانت السعادة تغمرهما حينما وصل الأطفال إلى المنزل برفقة العملاق. فأنزل العملاق الطفلين بحذر، وابتسم لهما مرة أخرى ليشكر لهما صنيعهما وانطلق في طريقه. أما سكان القرية فكانوا مبهورين بشدة لشجاعة الطفلين، وتحتم عليهما رواية هذه القصة فيما بعد مرارًا وتكرارًا.